

## ٦. شرح المختار في أصول السنة | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

عش الحياة ودم على تواضع بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ثم اما بعد. قال ابن رحمه الله تعالى في رسالته المختار في اصول السنة. وقال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع الكرام البررة - [00:00:01](#)

وزينوا القرآن باصواتكم وروي عن ابي هريرة انه الله خلقكم ما تعملون اقرؤوا ما تيسر منه ما قرأت يا شيخ خلقكم ما تعملون. سم يا شيخ بقول الله والله خلقكم وما تعملون - [00:01:21](#)

وقال باب قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون. ان كل شيء خلقناه بقدر. ويقال للمصورين احيوا ما خلقتم غفلا وقال بعده باب ان باب ان ربكم الله الى قوله الا له الخلق والامر؟ قال ابن عيينة بين الله الخلق من الامر بقول - [00:02:49](#)

ذلك وسمى النبي الايمان عملا فقال لوفد عبد قيس حين قالوا يا رسول الله مرنا بجمل من الامر ان عملناها دخلنا الجنة. فامرهم بالايمان والشهادة واقام الصلاة وايتاء الزكاة فجعل ذلك كله عملا - [00:03:13](#)

ثم ذكر حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم احيوا ما خلقتم وحديث ابن عمر ايضا في ذلك. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:03:32](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين في البخاري وقال باب قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون - [00:03:48](#)

ان كل شيء خلقناه بقدر يقال للمصورين احيوا ما خلقتم وجعله هذا ليس يعني الظاهر انه مثل ما يقول انه لم يجعله البخاري غفنا فمقصود البخاري بهذا الباب الله خلقكم وما تعملون. ان يبين ان الله جل وعلا خالق كل شيء. خالق الافعال خلق افعال - [00:04:12](#)

كما سبق وجعلها اليهم لانه خلقا لهم قدرة واختيار وامرهم باوامر يستطيعون فعله. وهذه ما هذه ما مصدر مصدرية او والصحيح انها موصولة ومع ذلك لا تدل على الباطل لان القرآن لا يدل على الباطل لان القدر يستدل بها على - [00:04:59](#)

موصولة والمعنى اذا كانت موصولة الله خلقكم وخلق الشيء الذي تعملونه. يعني الخشب وآآ الحجارة والطين. هذا اللي يعمله لان يعملون الاصنام. هذه مجالات مجادلة ابراهيم عليه السلام لقومه احتج بهذا ان اعمال الانسان ما هي مخلوقة وانما المخلوق الذي

يعمله الانسان يعني المادة التي يعملها الانسان من طين ولا - [00:05:29](#)

وهذا يعني حتى لو لو كانت موصولة فهي لا تدل على الباطل لان كتاب الله يدل على الحق فاذا كانت هذه فيدخل فيها نفس العمل نفس الحركات فيكون ايضا مخلوقا لله جل وعلا - [00:06:03](#)

اما قوله ان كل شيء خلقناه بقدر فهذا ليبين ان هذه داخلة فيها لان هذا عموم وقوله وما تعملون يعني ان هذه تفسيرها لها البخاري كأنه يرد على القدرية في هذا - [00:06:26](#)

ان كلامكم غير صحيح. لقوله ان كل شيء خلقناه بقدر. ويقال للمصورين احيوا ما خلقتم. يعني جعل مصورين انهم يخنقون وهذا جاء في هذا اللفظ. فيقال لهم يوم القيامة احيوا ما خلقتم يعني ينفخ فيها الروح وليسوا - [00:06:42](#)

بفاعلين. نعم يقال باب قراءة الفاجر والمنافق واصواتهم واصواتهم وتلاوتهم لا لا تجاوزوا حناجرهم روى حديث ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كالاترجة الحديث. وحديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:02](#)

يخرج اناس من قبل المشرق يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم. الخبر الباب الذي قبل هذا يقول وقال بعده باب ان ربكم الله ان

ربكم الله الى قوله الا له الخلق ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - [00:07:26](#)  
يوصي الليل النهار يطلبه حديثا الشمس والقمر والنجوم مسخرة لامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين تبين انه جل وعلا هو  
ربهم الذي خلقهم وخلق غيرهم من المخلوقات. وان له الامر له الخلق والامر - [00:07:48](#)

فاذا الأمر غير الخلق يكون امره هو الذي به الخلق. تعالى الله وهذه ايضا مما يرد على القدر الذين يقولون ان القرآن مخلوق او ان  
افعال الانسان هو الذي يخلقها. بين ان له الخلق والامر. وقال - [00:08:09](#)  
بين الله الخلق ومن الامر قال قال بقول ذلك مسمى النبي الايمان عملا فقال وفد عبد القيس حين قالوا يا رسول الله مرنا بمجمل من  
الامر ان عملنا به دخلنا الجنة فامرهم بالايمان والشهادة - [00:08:29](#)

واقام الصلاة وابتاء الزكاة فجعل هذا عمل. لانهم قالوا بعمل مرنا بعمل. فاذا الصلاة عمل من الصلاة والزكاة التي يدخلون بها الجنة. ثم  
ذكر حديث عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة. قالوا لهم احيوا ما خلقتكم. مثل ما  
سبق - [00:08:54](#)

حديث ابن عمر ايضا في ذلك في نفس آ موضوع وتصوير جاء فيه احاديث كثيرة وفيه وعيد عظيم ولهذا كثرت الاحاديث لما هو  
واقع لان هذا من علامات النبوة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم حيث لم يكن في وقته تصوير بهذا الشكل - [00:09:21](#)  
وانما كان تخطيطا باليد ما اشبه ذلك او مثلا تجسيديا للصور كما يا من اصحاب الاصنام وقوله روى حديث ابي موسى عن النبي صلى  
الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كالتارحة - [00:09:48](#)

والذي لا يقرأ القرآن الريحانة يتوجه لها ريح طيب وطعم طيب. كذلك الذي لا يقرأ القرآن مثلا والريحانة طيب ولا طعم لها جعل قال  
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن يقرأ - [00:10:10](#)  
فهو كلام الله واذا قرئ لا يخرج ذلك عن كونه كلام الله حديث ابي سعود سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم يخرج اناس من قبل  
المشرق يقرأون القرآن لا يجاوزوا قريتهم. مشرق يعني مشرق المدينة. فخرجوا - [00:10:34](#)

ويقصد بذلك الخواارج الذين يقرأون القرآن ولكنهم لا يفهمونه وينزلونه على حسب ارائهم الفاسدة اهم قولوا لا يجاوز حناجرهم يعني  
لا يدخل الى قلوبهم. لا يتأثرون به مقال باب قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة - [00:10:54](#)  
وان اعمال بني ادم وقولهم يوزن وقال مجاهد القسطاس العدل بالرومية. ويقال القسط مصدر المقسط وهو العادل. واما القاصد فهو  
الجائر ما روى حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان - [00:11:23](#)

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم فجعلها خفيفتان على اللسان وثقيلتان في الميزان فدل على ان اللسان اذا تكلم الانسان بذلك  
انه لا يخرج تكريمه به عن كونه كلام الذي تكلم به اولا - [00:11:48](#)  
وهو سبحان الله والحمد لله سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم نعم وقال باب ما يذكر في الذات والنعوت اسامي الله عز وجل.  
وقال خبيب وذلك في ذات الاله فذكر الذات باسمه. وروى حديث ابي هريرة - [00:12:08](#)

قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة منهم خبيب الانصاري وانشد حين ارادوا قتله ما ابالي حين اقتل مسلما على اي ان  
كان لله مصرعي وذلك في ذات الاله وان يشاء. يبارك على اوصالي شلو ممزعين - [00:12:30](#)  
فقتله ابن الحارث واخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه خبرهم يوم اصابوا. رضي الله عنه امسكه الكفار حبسوه ثم اخرجوه من  
الحرم وقتلوه بقتيلهم الذي قتل يوم بدر يعني - [00:12:48](#)

قال هذا القول يقول وذلك في ذات الاله يعني في طاعة الله ولكن اقول ما يذكر في الذات والنعوت. النعوت هي الاسامي والصفات  
نأتي الوصف والاسامي يعني اسامي الله جل وعلا يعني ان الله يوصف ويسمى - [00:13:13](#)  
وان كان هذه التسمية قد توافقت اسما بعض المخلوقين فالله له ما يخصه. والمخلوق له ما يخصه. قوله وذلك في ذات الاله في  
طاعته ثم ذكر الحديث حديث ابو هريرة بعث رسول الله وسلم عشرة منهم خبيب الانصاري - [00:13:35](#)

اه امسكوه وحبسوه ثم لما خرجوا به ليقتلونا واخرجوا به من الحرم قال احدهم اتود ان انك طليق وانك عند اهلك وان مكانك محمد

قال ما اود ان تصيبه شوكة وهو في مكانه بدل ما اكون طريقا - [00:13:59](#)

ثم قال ما ابالي حين اقتل مسلما على اي شك كان لله مصرعي وذلك في ذات الاله وان يشأ بيارك ثم يقول فقتله ابن الحارث الحارث الذي قتل يوم بدر - [00:14:31](#)

واخبر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وخبرهم يوم اصيبوا والمقصود انه ان قوله وذاك في ذات الاله ليس هذا هو الذي يقوله المتكلمون المقصود هنا بها ذات الله يعني في طاعته - [00:14:48](#)

ومثل هذا حديث إبراهيم كذب ثلاث كذبات كلها في ذات الله نعم وقال باب قول الله ويحذركم الله نفسه وقوله تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. روى حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:09](#)

قال لما خلق الله الخلق كتب في كتابه هو يكتب على نفسه وهو وضعه عنده على العرش ان رحمتي تغلب قال الله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة وروى حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان -

[00:15:27](#)

ذكرني في ما ذكرته في ما خير منه. الخبر. المقصود بذلك ذكر النفس المضافة لله جل وعلا ان لله نفس. والصحيح ان المقصود بالنفس الذات يعني هو. كما يقول ابن جرير وغيره من المفسرين. وبعض العلماء - [00:15:49](#)

يكون يجعل هذا وصفا لله جل وعلا ان له نفس كما قال ابن خزيمة في كتاب التوحيد او اول ما بدأ به ذكر نفس ربنا. ولكن الاول هو الصواب الصحيح - [00:16:07](#)

المقصود بالنفس ازدادت نعم وقال باب قول الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه. وروى عن جابر قال لما نزلت هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. قال النبي - [00:16:25](#)

صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك. فقال ومن تحت ارجلكم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك. قال او يلبسكم شيئا قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك. ولا يستعاذ بمخلوق. ولا يستعاذ بالصفة. وانما يستعاذ بالله بذكر صفته تعالى لهذا ذكر هذه الاية نزلت قال اعوذ بوجهك. يعني لا يستعاذ بمخلوق. ولا يستعاذ بالصفة. وانما يستعاذ بالله بذكر صفته تعالى

وتقدس اه وقوله او يلبسكم شيئا اللبس هو ادخال الشيء في الشيء - [00:17:01](#)

يعني انهم يكونون متفرقين متناحرين قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ايسر يعني اسهل من الاول من كونه يأتهم عذابا من فوقهم او عذاب من تحت ارجلهم. نعم قال باب قول الله ولتصنع على عيني تغذى وقوله تجري باعيننا. وروى حديث نافع عن عبد

الله قال ذكر - [00:17:27](#)

ذكر الدجال عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور. و اشار بيده الى عينيه وان المسيح الدجال اعور عيني اليمنى كأن عينيه عنبة طافية. وحديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ما بعث الله من نبي الا انذر قومه -

[00:17:54](#)

الاعور الكذاب انه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر المقصود بداية ذات العين لله جل وعلا. والعين في كتاب الله جاءت مفردة وجاءت مجموعة ولم تأتي مثناة. ولا حتى في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في هذا الحديث الذي ذكر هذا

دليل - [00:18:14](#)

تتنية وهو قوله ان ربكم ليس باعور لان العور في اللغة فقد احدى العينين. نعم وقال باب هو الخالق البارئ وروى حديث ابي سعيد الخدري في غزوة بني المصطلق انهم اصابوا سبايا فارادوا ان يستمتعوا بهن ولا يحملن. فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:18:37](#)

عن العزل فقال ما عليكم الا تفعلوا فان الله قد كتب من هو خالق الى يوم القيامة. وقال مجاهد عن قزعة يسألت ابا سعيد فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليست نفس مخلوقة الا الله خالقها. يقصد بذلك ان الله جل وعلا - [00:19:01](#)

هو الخالق لكل شيء. اما الباري فهو الذي ميز هذا من هذه. صورة هذا من صورة هذا هو الخالق البارئ جل وعلا. الانسان لا يكون خالقا.

وانما هو مخلوق هو وافعاله. في هذا - [00:19:21](#)

الرد على المخالفين في ذلك اهل البدع. وقوله اصابوا السبايا فارادوا ان يستمتعوا بهن. فلا يحملن لانهما اذا حملت لا يجوز بيعها.

فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل - [00:19:40](#)

وقال ما عليكم الا تفعلوا يعني انه اذا كان اراد الله جل وعلا ان يخلق شئ لم تعزل لابد ان يحصل ما اراده الله جل وعلا في

هذا انه لا يحصل شئ الا بتقدير الله جل وعلا وان - [00:19:57](#)

كان كل شئ له سبب نعم وقوله في هذا ليست نفس مخلوقة الا الله خلقها. يعني هذا ليس فالنفس غير النفس نفس وصفات ليس

نفس مخلوقة وصفاتها كلها مخلوقة. نعم - [00:20:17](#)

وقال باب قول الله تعالى لما خلقت بيدي عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع المؤمنون يوم القيامة كذلك

يقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا. فيأتون ادم فيقولون يا ادم اما ترى الناس خلقك الله بيده واسجد -

[00:20:37](#)

لك ملائكته وعلمك اسماء كل شئ اشفع لنا الى ربنا. وذكر الخبر بطوله الى قوله يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من

الخير ما يزن شعيرا. ثم ما يزن من الخير ذرة. وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يد - [00:20:57](#)

ملاى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار. وقال ارأيتم ما انفق منذ خلق السماء والارض فانه لم يغيض ما في يده وكان عرشه على الماء

وبيده الاخرى الميزان يخفض ويرفع. وعن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبض يوم القيامة - [00:21:17](#)

الارض وتكون السماوات بيمينه ثم يقول انا الملك. وعن عبيده عن عبدالله ان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا

رسول الله ان الله يمسك السماوات على اصبع والارضين على اصبع والجبال على اصبع والشجر على اصبع والخلائق على اصبع ثم -

[00:21:37](#)

يقول انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره وفي لفظ اخر فضحك

تعجبا وتصديقا له. اقصد بهذا اثبات اليمين لله حقيقة. صفة لله جل وعلا - [00:21:57](#)

ان جل وعلا انه يقبض بهما والقبض والبسط والاخذ لا يكون الا باليد الحقيقية. فالذين ينكرون ذلك يكونون ظالمين ولم يعرفوا قدر

الله لان صفة الله جل وعلا الا تليق به تليق بهذا. ولهذا ذكر قوله وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة.

والسماوات مطويات - [00:22:17](#)

هنا سمى احداها يمين والاخرى انه يقبض بها الارض وجاء في صحيح مسلم تسمية اخرى شمال يقول يقبض الارض بشماله

والسماوات بيمينه هذا في صحيح مسلم وفي غيره ايضا. وكذلك جاء عن الصحابة مثل ابن عباس ذكر الشمال. اما قوله كلتا -

[00:22:47](#)

يد ربي يمين ونحوه من الاحاديث فالمقصود بها كلتا يدي ربي كاملة تامة لا يلحقها نقص ولا عيب في يد المخلوق يمينه اكمل من

شماله. اراد ان ينفي هذا الذي يكون المخلوق وتكون - [00:23:15](#)

يد الله جل وعلا كلتا تماثل كلاهما كاملة تامة لا يرحج بها نقص ولا عيب. اما الذي يقول كلتا يدي رب يمين يعني من جانب واحد فهذا

نعوذ بالله شوهة وهذا نقص ولا يجوز ان يثبت مثل هذا - [00:23:35](#)

بل ولا يجوز ان يتصوره الاب. نعم في لفظ فضحك تعجبا وتصديقا له فهذا كلام ابن مسعود وهو اعلم بمراد النبي صلى الله عليه

وسلم والامر فيه واضح. ليس فيه اشكال. نعم - [00:23:55](#)

وقال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا شخص اغير من الله تعالى. قال عبيد الله بن عمرو بن عمرو عن عبدالملك لا شخص اغير

من الله تعالى الحديث يعني ان الله يطلق عليه انه شخص - [00:24:16](#)

هل يسمى او يوصف او يخبر عنه؟ صحيح انه يسمى لان هذا الخبر فتايت. اما قول مثلا بن بطال في شرحه للبخاري اجمعت الامة

على ان الله لا يسمى شخصا فهذا غير صحيح. هذا حسب اعتقاده اعتقد انها ثم اجمعت - [00:24:31](#)

كيف تجمع الامة على خلاف قول الرسول صلى الله عليه وسلم؟ لا يمكن هذا الصحيح ان الله جل وعلا يطلق عليه بانه شخص وقد جاء في غير هذا حديث ثابت في الصحيحين وفي غيرها وجاء حديث اخرى كحديث ابي ابي - [00:24:51](#) ما سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف نراه ونحن كثير وهو شخص؟ وهو شخص واحد قال الرسول صلى الله عليه وسلم ساخبرك باية ذلك قال نعم. قال هذا القمر مخلوق لله الصغير وانت تراه مخليا به. اليس تراه مخليا - [00:25:12](#) والله اعظم واكبر واجل. تعالى وتقدس نعم قال باب قل اي شئ اكبر شهادة قل الله. وسمى النبي صلى القرآن شيئا. وهو من صفات الله عز وجل وقال كل شئ هالك الا - [00:25:32](#) وعن سهل بن سعد قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل امعك من القرآن شئ؟ قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها سيقول اي شئ اكبر شهادة قل الله. ولكن هذا خبر يطلق على الله جل وعلا بانه شئ - [00:25:47](#) اذا قيل الله شئنا؟ نقول نعم. قالوا شئ ولكن ليس كلا شئ. وكذلك موجود. اذا قيل اذا قلت مثلا الله موجود فهو خبر عنه وليس اسما. فباب الخبر اوسع من باب التسمية. نعم - [00:26:09](#) يقول كل شئ هالف لا وجه كل شئ من المخلوقات هالك يعني انه يموت فالهالك هنا المقصود به الموت الا يعني المقصود الا الله. ذكر الوجه والمقصود الذات كله. تعالى الله وتقدس. نعم - [00:26:29](#) وكذلك يطلق على اوصافه بانها شئ. لهذا قال امعك شئ من القرآن؟ والقرآن صفة الله جل وعلا قال نعم سورة كذا وكذا هذا اطلاق من باب الخبر ليس من باب التسمية. نعم - [00:26:48](#) وقال باب وكان عرشه على الماء وهو العلي العظيم. وقال ابو العالية استوى الى السماء سبع سماوات ارتفع فسواهن خلقهن وقال مجاهد استوى على العرش. وقال ابن عباس المجيد الكريم والودود الحبيب. يقال حميد مجيد كأنه فعيل من ماجد - [00:27:10](#) محمود من حميد روى حديث عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن شئ قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السماوات والارض وكتب في الذكر كل شئ - [00:27:32](#) وعن ابي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها. قال مستقرها تحت العرش هذا قال باب قول الله جل وعلا باب قوله وكان عرشه على الماء - [00:27:45](#) العرش اه هو السرير الذي يعني باللغة السرير الذي يجلس عليه الملك هو الرئيس كما قال الله جل وعلا في قصة الهدد مع سليمان. ولها عرش عظيم. وكذلك في غيرها مما هو معروف - [00:28:03](#) في اللغة من العرش هو الذي يجلس عليه الرئيس والملك وعرش الله جل وعلا هو اكبر المخلوقات وهو سقف المخلوقات كلها والجنة تحتها والله خلق لحكمة ارادها والا فهو غني عنه وعن غيره. وهو الذي يمك العرش - [00:28:25](#) بقدرته تعالى وتقدس وجعل له حملة وجعل له من يطوف به ويسبح رب العالمين قوله وهو رب العرش العظيم يعني انها العظيم وصف للعرش عظمه وكبره وسعته قال ابو العالية استوى الى السماء ارتفع. يعني ان الاستواء هكذا ما يفسر - [00:28:48](#) ارتفاع او بالعلو كما قال مجاهد على وقد جاء ايضا لفظان اخران عن السلف يعني قال استوى قالوا سعد والآخر الرابع قالوا استوى استقر. استقر على العرش وكلها بمعنى واحد. والمقصود ان السلف - [00:29:17](#) اخذوا هذا على ظاهره وامنوا به. والذي يتأوله بالاستيلا ومعنى ما اشبه ذلك من القهر والخلق وما اشبه ذلك فهذا ظلال على خلاف خبر الله جل وعلا وعلى خلاف ما فهمه السلف من الصحابة - [00:29:43](#) له. نعم اما قوله قال ابن عباس المجيد الكريم عادة البخاري هكذا اذا ذكر ايات وكان في القرآن شئ يقابلها يجاورها ذكر معناه وان كان غير متعلق بالباب قال المجيد الكريم. المجيد الكريم الواسع - [00:30:03](#) والودود الحبيب والود هو صافي الحب وخالصة يقال حميد مجيد كأنه فعيل ماجد بمعنى يعني محمود من حميد نعم اما الحديث الذي هو كان عرشه يعني حديث عمران ابن حصين - [00:30:27](#) كان عرشه على الماء ثم خلق السماوات والارض وكتب للذكر كل شئ الى اخر خبر اه مقصوده ان هذا جواب سؤال. يعني اهل

اليمن سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا جننك نتفقه في الدين - [00:30:48](#)

ونسألك عن هذا الامر عن اول هذا الامر. هذا اشارة الى هذه المخلوقات والمشاهدة من السماء والارض مما هو ممن فيها. فقال كان الله ولم يكن شئ قبله اه هذا اللفظ هو الذي جاء في صحيح مسلم وغيره ليس في هذا الحديث في حديث اخر - [00:31:05](#)

كما قال انت الاول فليس قبلك شئ. وفي القرآن فالاول والآخر والظاهر والباطن وبكل شئ عليم وكان عرشه على الماء. يعني ان الماء تحت العرش. العرش فوق الماء والله جل وعلا خلق السماوات والارض وكتب في الذكر كل شئ. الذكر هو اللوح المحفوظ الذي

كتب فيه كل شئ - [00:31:32](#)

وقوله سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله والشمس تجري لمستقر له وفي قراءة لا مستقر لها. قال مستقرها تحت العرش يعني

في هذه الحياة. انها تسير قيل فاذا جاءت تحت العرش - [00:32:00](#)

سجدت واستأذنت انها تسير فيؤذن لها. ويوشك انه لا يؤذن لها. فيمضي وقت طويل. ثم تستأذن فيقال لها ارجعي من حيث جئت

فتخرج على الناس من المغرب اه جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم - [00:32:21](#)

قال باب قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. عن جرير قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة

قال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته. فاذا استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة -

[00:32:43](#)

وصلاة قبل غروب الشمس فافعلوا وساق له ثلاثة طرق. وروى عن حديث ابي هريرة ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا وساق

الحديث بطوله وفيه؟ فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم ثم ذكر الحديث الى قوله فيضحك الله منه. فاذا ضحك

منه قال له ادخل الجنة - [00:33:03](#)

وعن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال هل تضارون في رؤية الشمس اذا كانت صحوا؟ قلنا لا

قال فانكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ. وساق الحديث فيأتيهم الجبار فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا - [00:33:29](#)

فلا يكلمه الا الانبياء. فيقول هل بينكم وبينه اية تعرفونه؟ فيقولون الساق. في كشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ذكره بطوله وعن

قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحبس المؤمنون يوم القيامة وذكر الحديث قال فيأتوني - [00:33:49](#)

على ربي في داره فيؤذن لي عليه. فاذا رأيت وقعت له ساجدا الى ان قال فاخرجه فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة. ثم اعود

فاستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه. فاذا رأيت وقعت له ساجدا وذكر الاول. قال ثم اعود - [00:34:11](#)

ثلاثة فاستأذن على ربي في داره فيؤذن لي فاذا رأيت فاذا رأيت وقعت له سالدا الحديث ثم تلا هذه الاية عسى ان يبعثك فربك مقاما

محمودا. قال وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم صلى الله عليه وسلم - [00:34:31](#)

وعن انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى الانصار فجمعهم في قبة وقال لهم اصبروا حتى تلقوا الله ورسوله

اني على الحوض. روى حديث ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تهجد من الليل قال اللهم ربنا لك الحمد الحديث الى قوله

انت الحق - [00:34:49](#)

ووعدك الحق ولقاؤك الحق والجنة حق والنار الحق والنار حق والساعة حق. وعلي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم ما منكم من احد الا ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه. وعن عبد الله ابن قيس عن ابيه عن النبي - [00:35:09](#)

صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة انيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب انيتهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى

رهبهم الا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن - [00:35:29](#)

وروى حديث عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة لقي الله وهو عليه غضبان.

الحديث حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله رجل حلف على سلعته لقد اعطى بها اكثر مما -

[00:35:45](#)

اعطى الحديث وروى حديث ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السماوات والارض

حديث مقصود البخاري بهذا الحديث بهذا الباب ان يثبت الرؤيا لله جل وعلا كما جاءت النصوص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن غيره ومن - [00:36:05](#)

الصحابة الذين امنوا بذلك وآآ صدقوا ان هذا حق الايمان بالله جل وعلا يقتضي الايمان بما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم خلافا لاهل البدع فانهم لا يؤمنون بالرؤيا لانهم يقولون الذي يرى يكون جسمي. وهذا هذا القول هو الذي منعهم - [00:36:29](#)

من ان يؤمنوا بالله جل وعلا وبما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم في صفات كثيرة. الله جل وعلا لا يطلق عليه انه جسم ولا ينفع عنه انه جسم لان الشيء الذي لم يأتي وفيه يعني احتمالات لا يجوز اثباته ولا نفيه الا بدليل. ثم هذه الاحاديث - [00:36:59](#)

التي ذكرها واضحة في رؤية الله جل وعلا وهي نصوص لو ان احدا من الناس اراد ان يتكلم ويأتي بمثلها ما استطاع الرسول صلى الله عليه وسلم ابلغ الناس وافصحهم وقال هذه المقالة التي - [00:37:19](#)

انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وكذلك الشمس وغيرها. اما قوله فان استطعتم الا تغلبوا على لكن قبل غروب الشمس وقبل طلوع الشمس وقبل غروبها يقول بعض العلماء هذا اشارة بان من حافظ على هاتين الصلاتين في وقت - [00:37:39](#)

الفجر والعصر انه يجزى ان يرى ربه بكرة وعشيا هذا فضل عظيم. وقوله قوله في الحديث الاخر حديث ابي هريرة فيأتيهم الله في صورته. يعني تثبت الصورة لله جل وعلا - [00:38:01](#)

ان له صورة تعالى وتقدس وكل موجود له صورة. ولكن الله جل وعلا لا يشبهه شيء. تعال وتقدس وقوله حديث هل تضارون في رؤية الشمس؟ يعني هذا مثل الحديث الاول. يعني - [00:38:18](#)

شبه الرؤيا بالرؤيا لوضوحها وظهورها. وليس المرء بالمرء وقوله فيأتيهم الجبار فيه اثبات انه يأتي جل وعلا وكذلك التكلم انه يتكلم ثم يقول فيكشف عن ساق يعني يكشف عن ساقه جل وعلا ليخرون له سجدا. قال جل وعلا يوم يكشف عن ساقه ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. خاشعة - [00:38:38](#)

يعني المنافقين الذين مع المؤمنين. وقد كانوا يدعون الى السجود يعني في الدنيا وهم سالمون فلا يفعلوا وقوله يحبس المؤمنون يوم القيامة. يعني هذا في حديث الشفاعة يعني يحبسون في الموقف. ويطول وقوفهم ثم - [00:39:08](#)

يتشفعون بالانبياء يذهبون اول لادم ثم نوح ثم ابراهيم ثم موسى وعيسى ثم يأتون الى محمد صلى الله وسلم وقولوا عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. قل ابن عباس كل عسى في القرآن حق يعني واجب. وقوله ان الله - [00:39:29](#)

ان ان رسول الله صلى وسلم ارسل الى الانصار الى اخره. هذا في غزوة حنين لما قسم الرسول صلى الله عليه المال على اه كبار العرب على رؤساء القبائل يتألفهم بها حتى يسلموا. وتسلم قبائلهم - [00:39:49](#)

كأن بعض الانصار يعني دخله شيء من ذلك يقول كيف انا نقاتلهم ولا يكون لنا نصيب من المال ان لهم نصيب في الواقع. فدعاهم قال ما آآ خبر بلغني عنكم قال كبراء اما نحن فلم نتكلم ولكن تكلم بعض السفهاء او - [00:40:11](#)

قال الا ترضون ان تذهبون برسول الله والناس يذهبون بالشاي والبعير؟ قالوا رضينا ثم قال لهم اصبروا فانكم سترون اثره بعدي فموعدكم على الحوض. فهذا وعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم وقوله - [00:40:37](#)

انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق. الشاهد ولقاؤك فان المؤمنين سوف يلقون الله جل وعلا ويحاسبهم وقوله في ما منكم من احد لسيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان هذا ايضا يدل على الرؤيا وكل لقاء - [00:40:57](#)

وان جاء في في الكتاب وفي السنة يتضمن الرؤية كما قال اهل السنة. وقوله جنتان من فضة الى اخره الشاهد فيه وليس بينهم وبين ان يروا ربهم الا ان يكشف الحجاب. ففيه اثبات - [00:41:17](#)

برؤية اهل الجنة فاذا الله يرى في الموقف ويرى في الجنة. ولكن رؤيته للمؤمنين اما في الموقف فيكون المنافقون مع المؤمنين قبل ان يفرغوا عنهم ويميزوا ثم بعد ذلك يضرب سور يكون خارجه العذاب وداخله الرحمة الذي فيها المؤمنون. وقوله ثلاث - [00:41:37](#)

لا يكلمهم الله رجل حلف على سلعة لقد اعطي بها اكثر مما اعطي. وآآ رجل اه بايع اماما على واعطاه عهد الله ثم لم يفدها رجل ايضا وهذه هؤلاء يعني فيه اثبات الكلام ان الله يكلم من يشاء ولا يكلم بعض عباده - [00:42:05](#)

وحديث ابي بكر الزمان قد استدار كهينته يوم خلق الله السماوات والارض الى اخره. في ان الله جل وعلا هو الخالق وانه جل وعلا هو المتصرف في الكون وانه جل وعلا سوف - [00:42:36](#)

يجمع الناس ويحاسبهم وسوف يسألهم عن اعمالهم ومن ذلك انه يسألهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم مسؤولون عني فماذا انتم قائلون؟ وقالوا نشهد انك بلغتنا قال باب ما جاء في قول الله تعالى ان رحمة الله قديم من المحسنين روى حديث اسامة قال كان ابن لبعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم يقضي فارسل - [00:42:57](#)

اليه الحديث الى قوله انما يرحم الله من عباده الرحماء. وروى حديث ابي هريرة اختصمت الجنة والنار الى ربهما الحديث الى قوله فقال للجنة انت رحمتي. وقال للنار انت عذابي الى قوله وتقول هل من مزيد؟ ثلاثا حتى يضع قدمه فيها - [00:43:27](#) فتمتلئ ويزوى بعضها الى بعض وتقول قط قط قط يعني في هذا اثبات الرحمة لله صفة الرحمة ان رحمة الله قريب من المحسنين. قوله ان بعض بنات النبي ارسلت الى اخره. هي الشاهد قوله - [00:43:47](#)

كما يرحم الله من عباده الرحماء لما انكر سعد آء بكاء النبي صلى الله عليه وسلم لانها ذرفت عيناه لما اخذ الصبي وهو نفسه تتفقع كانها في شن من شدة الالم والمقروض صوت النفس. عندما يريد الخروج يكون له صوت - [00:44:07](#)

في صدره وهذا من شدة الحرارة ومن شدة الالم. عند ذلك بكى دمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سعد ما هذا يا رسول الله؟ لانه سمعه ينهى عن البكا. فقال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده. وانما - [00:44:32](#)

الله من عباده الرحماء. يعني ليس هذا البكاء المنهي عنه. دمع العين وحزن القلب ليس هذا المنهي عنه. وانما المنهي عنه الصوت الذي يكون يعني بتوجع وآء الاعتراض والتسخط وتسخط القدر الواقع هذا هو المذموم هو المنهي عنه - [00:44:54](#)

كذلك حديث ابي هريرة اختصمت الجنة والنار الى ربهما. وهذا على ظاهره فقالت الجنة فقال الجنة انت رحمتي يعني ان الرحمة تنقسم الى قسمين. رحمة هي صفة الله ورحمة هي اثر رحمة الله. الجنة ليست هي صفة الله ولكنها - [00:45:22](#) من اثر الصفة كما قال جل وعلا في الاية التي في سورة ال عمران اما الذين فضة جوم ففي رحمة الله هم فيها خالدون. هو في رحمة الله يعني في صفة الله - [00:45:42](#)

يعني في الجنة وقوله ان ان الله ان النار لا تزال يلقى فيها وتقول هل المزيد حتى يضع عليها او قال فيها رب العزة على رجله فينزوي بعظها الى بعض وتقول قط قط وعزتك يعني امتأءت ليس في متسع فالله لا يظلم احد - [00:45:59](#)

ففي اثبات كونه يضع رجله وله رجلين وكون النار ايضا تقول والجنة تقول على ظاهره. نعم النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث سبق حديث عبد الله بن مسعود ان الله يضع السماوات على اصبع - [00:46:21](#)

ولرضينا الاصبع والجبال الى اخره يعني اثبات اليد واثبات الاصابع لها. وهذا في احاديث كثيرة. اهل الكلام المذموم لا يثبتون ذلك. نعم وقال باب ما جاء في تخليق السماوات والارض وغيرها من الخلائق وهو فعل الرب وامره. فالرب بصفاته وفعله وامره وهو

الخالق - [00:46:53](#)

غير مخلوق وما كان بفعله وامره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول مخلوق مكون وذكر حديث ابن عباس بت في بيت ميمونة ليلة والنبي عندها الى قوله فقراً ان في خلق السماوات والارض الاية والحديث. مقصوده في هذا الباب الصرف - [00:47:18](#)

بين الخلق والمخلوق. المخلوق فعله والخلق ان الخلق فعله والمخلوق مفعوله. فقال خلق السماوات والارض يعني انه خلق السماوات والارض بقوله كوني فكانت فكوني هذي صفته والخلق المنفصل المشاهد هو مخلوق ومفعوله وكثير من الناس لم يفرق بين هذا وهذا

فظن - [00:47:38](#)

نعم وقال باب ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين. عن ابن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق مصدوق وساق الحديث. يعني فيه يعني ان الله قد جلع وليتكلم وكذلك يقدر ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وانا -

[00:48:08](#)

جندنا لهم الغالبون. فالله جل وعلا تكلم في في ما مضى ويتكلم في الحال ويتكلم في المستقبل وكلامه كما سبق يتعلق بمشيينته اذا

شاء ان يتكلم تكلم. وقوله في حديث ابن مسعود - [00:48:35](#)

صادق المصدوق تعنيه الصادق في خبره السلوك فيما يأتيه من الله صادق فيما يقوله مصدوق فيما يأتيه من الله جل وعلا فانه صدق وحق. وذكر خلق الانسان انه يكون له - [00:48:55](#)

مرة النطفة ومرة علقة ثم مضى ثم يسر اليه الملك وينفث فيه الروح ويكتب اجله وعمله قوة شقي او سعيد فلا يزداد على ذلك ولا ينقص. ففيه اثبات القدر وفيه اثبات الله اثبات القول لله جل وعلا انه يقول - [00:49:14](#)

يأمر وينهى وكذلك كون كلامه صفة له تعالى وتقدس نعم. والكلام في هذا الاية تدل على ان الكلام ينقسم الى قسمين. كلام معناه الكلام الكوني القدري الذي يكون به الاشياء مثل ما في - [00:49:34](#)

الاية لقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين. وكلام يتضمن امره وشرعه ونهيه. الذي به رسله. كله صفة لله جل وعلا. نعم وقال باب قول الله انما قولنا لشيء اذا اردناه. وعن المغيرة ابن شعبة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من امتي قوم ظاهرين على - [00:49:54](#)

حتى يأتيهم امر الله. وروى حديث معاوية في ذلك ايضا يعني ان امر الله جل وعلا غير خلقه هذا المقصود ان الله يأمر ويفعل ما يشاء. فاذا قال لشيء كن كاد. ويقول ولهذا قال حتى يأتيهم امر الله وهم على ذلك - [00:50:20](#)

يعني ظاهرين للحق بالحق ولا يلزم ان يكون لهم قوة وجيوش من كان متمسكا بالحق وثابتا عليه فهو ظاهر وهو منصور حتى يأتيهم امر الله يعني الذي كتبه فيه. وهو الريح التي تقبض كل مؤمن - [00:50:46](#)

ومؤمنة ثم لا يبقى الا شرار الناس فعليهم تقوم الساعة. نعم قال باب قول الله تعالى قل لو كان البحر مدادا الاية وقوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الاية. وروى حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله - [00:51:08](#)

عليه وسلم تكفل الله لمن جاهد في سبيله الحديث. قال باب قول الله قل لو كان البحر مدادا يعني ان كلمة الله جل وعلا لا يصح ان تكون مخلوقة. لان هذا لا يمكن ان يكون المخلوق. يعني البحر لو كان حبر مثلا - [00:51:27](#)

واتي معه كثره سبع مرات. هذا للتقريب فقط والا لا يمكن حتى لو سبع مرات ولو سبعين مرة ثم كتب به لانتهى وكلمات الله باقية. فهذا لا يكون صفة المخلوق فكلام الله صفته جل وعلا - [00:51:47](#)

نعم اقول تكفل الله تكفل الله لمن جاهد في سبيله ان يرجعه سالما او يدخله الجنة. يعني كلمة تكفل الله يعني انه يفعل ويقول ما يشاء تعالى وتقدس نعم قال باب قوله تؤتي الملك من تشاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدعاء - [00:52:07](#)

النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم اسامة يوم القيامة المقصود بذلك اثبات المشيئة الله جل وعلا انه ما شاء كان وما لا يشاء لا يكون. فمشيئته جل وعلا عامة شاملة. لا - [00:52:39](#)

شيء والارادة ليست هي المشيئة مطلقا. الارادة الكونية هي المشيئة والارادة الدينية الشرعية غيرها هذه تتعلق بشرعه وامره وقوله ولهذا تكون خاصة بالمسلمين وهذا التقسيم هو الذي اراد ان يبينه البخاري رحمه الله خلاف ما قاله المتكلمون. المقصود بهذه -

[00:53:39](#)

هذا الحديث الاول الذي بن عمر لم يذكر المحل الشاهد ومثل هذا وكذلك حديث ابي هريرة حتى يهلكها اذا شاء. الذي فيه يذكره. والمؤلف يذكر التراجم. تراجم البخاري ثم يختصر. الحديث قد لا يذكر الحديث الشاهد من الحديث - [00:54:09](#)

وكذلك حديث الذي بعد حديث ابي هريرة اشتب رجلان الى اخره فلا ادري اكان ممن استثنى الله يعني ان الله جل وعلا اذا شاء يستثنى ما يريد المشيئة ثم يقول ساق فيه احاديث للمشيئة والاستثناء. ان الله جل وعلا له المشيئة الكاملة التامة - [00:54:34](#)

كذا يفوتها شيء وقال باب انزله بعلمه وقال مجاهد يتنزل الامر بينهن بين السماء السابعة والارض السابعة. وروى حديث ابن ابي اوفى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب. اللهم منزل الكتاب سريع الحساب. اهزم الاحزاب وزلزلهم. يعني المقصود

بذلك اثبات العلم لله جل وعلا. وهذا - [00:55:03](#)

امر يعني اتفق عليه اتباع الرسل كلهم وقوله يتنزل الامر بينهن. يعني امره الذي هو قوله وكلامه. نعم وقال باب قوله يريدون ان

يبدلوا كلام الله. وعن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا - [00:55:26](#)  
الدهر بيد الامر اقلب الليل والنهار. وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين  
يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه ومن يستغفري فاغفر له. وساق فيه حديث الافك -  
[00:55:50](#)

اذا ابي هريرة في الرجل لم يعمل خيرا قط فقال حرقوني بطوله. يعني مقصوده في هذا باب يريدون ان يبدلوا كلام الله ان يبين ان  
كلام الله غير خلقه. لان خلق الله لا يبدل. والكلام يمكن يبدل. يريدون ان يبدلوا كلام الله - [00:56:10](#)  
اقول لن تتبعنا لن ان الله جل وعلا وعد اهل بيعة الرضوان خبير ونائم خبير فلما ذهبوا اليها اراد من تخلف عن في الحديدية ان يتبعهم  
للوعد الذي سمعه قال الله جل وعلا لهم قل لن تتبعون يريدون ان يبدلوا كلام الله وحده الذي وعده هو الخبير - [00:56:30](#)  
وكلامه غير خلقه تعالى وتقدس وقال باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم امته الى توحيد الله. وذكر حديث معاذ وغيره.  
هذا اول باب ذكره البخاري يأتي بالابواب - [00:57:01](#)

تبينها على الترتيب ترتيب البخاري ولا على ترتيب المعاني مرة يأتي باخر الكتاب مرة في وسط ومرة في اوله في كتاب التوحيد هذا  
اول باب ذكره البخاري في كتاب التوحيد. باب ما جاء في دعاء النبي امته الى توحيد الله - [00:57:20](#)  
ذكر حديث معاذ وهذه البخاري اراد ان يبين عموم دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وانه اول ما دعا الى توحيد الله وتوحيد الله هذا  
مضاف يشمل الاقسام كلها اقسام التوحيد. فدخل فيه توحيد الصفات الذي انكرته الجهمية. نعم - [00:57:38](#)  
قال باب قول الله قل ادعوا الله. وروى حديث جرير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس. هذا سبق ان  
الله جل وعلا - [00:57:59](#)

الرحمة نعم وقال باب قول الله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. عن ابي موسى الاشعري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما احد  
اصبر على اذى اذى سمعه - [00:58:09](#)

من الله يدعون له الولد ثم يعافيه ويرزقهم. يدعون له الولد يدعون له الولد ثم يعافيه ويرزقهم. لا احد اصبر على اذى سمعه من  
الله. يعني ان هذا الوصف يطلق على الله انه - [00:58:21](#)  
اصبر يصبر جل وعلا والصبر هو الحبس حبس الشيء على ما يكره قد يكون مثلا الشيء على الشيء العظيم الذي يكون فيه مشقة والله  
لا مشقة عليه ولا ولكنه يؤذى يؤذيه بني ادم يؤذونه ولا يظرونه. فالاذى - [00:58:37](#)

الشيء الخفيف الذي يخف اثره مثل الكلام السب المسبة شتم وما اشبه ذلك فهذا اذية من بني ادم لهذا يقول جل وعلا ان الذين يؤذون  
الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة - [00:59:01](#)

قال باب قول الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا. وان الله عنده علم الساعة الايات. روى حديث ابن عمر عن النبي صلى  
الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله. يعني يقصد بذلك ان علم الغيب من خصائص الله - [00:59:17](#)  
ولا يكون لاحد من الخلق. عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا. نعم وعن عائشة قالت من حدثكم ان محمدا رأى ربه فقد كذب وهو  
يقول لا تدركه الابصار. ومن حدثك انه يعلم الغيب فقد كذب وهو يقول لا - [00:59:36](#)

اعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. يعني المقصود انه لا تدركه الابصار يعني انه لم يرى في الدنيا. فهذا ان عائشة ان يكون  
الرسول رأى ربه يوم عرج به. وهذا هو الحق الذي دلت عليه الادلة - [00:59:53](#)

ما جاء من بات بعض الناس انه يقول انه رآه هذا ليس عليه دليل صريح. فالذي جاء عن ابن عباس انه جاء اطلق الرؤيا مرة وقيدها  
اخرى. قيدها بانه رآه بفؤاده. والرؤية بالفؤاد - [01:00:11](#)

وهذه ليست هي الرؤية بالبصر. نعم قال باب قول الله السلام المؤمن وروى حديث عبد الله في التشهد ان السلام المؤمن السالم من  
كل عيب ونقص. المسلم لعباده المؤمنين. وان انها - [01:00:25](#)

مثلا يظلمهم او يهضمهم حقهم بل عباده كلهم. والمؤمن الذي امن عباده من الذين امنوا به وهو كذلك المصدق لرسله تأييدهم

ونصرهم غير ذلك. نعم قال باب قول الله تعالى ملك الناس وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول - [01:00:43](#)

الملك اين ملوك الارض؟ يعني ملك الناس يعني المالك الذي يتصرف بهم كيف يشاء فهذا من صفاته جل وعلا ولهذا قال يقبض الله الارض يوم القيامة ويطو السماء بيمينه. ثم يقول انا الملك اين ملوك - [01:01:15](#)

الارض فاذا اه اذا اطلق الملك على مخلوق فهو ملك مستعار سوف ينتهي. نعم وقال باب قول الله تعالى وهو العزيز الحكيم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال يلقي فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع فيها - [01:01:32](#)

يا رب العالمين قدمه فينزوي بعضها الى بعض ثم تقول قد بعزتكم وكرمك ولا تزال الجنة ولا تزال الجنة تفضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة. يعني المقصود اثبات هذين الاسمين لله جل وعلا العزيز - [01:01:54](#)

حكيم فهو عزيز بمعنى انه غالب لكل شيء وهو ممتنع من كل شيء والقوي وكذلك الحكيم الذي يضع الاشياء في مواضعها. وهذا الحديث تقدم لا يزال يلقي في النار الى الى اخره. نعم - [01:02:13](#)

وقال باب قول الله وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق. وذكر حديث ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو من الليل. يعني قوله اللهم انت الحق وقولك الحق ولقاؤك حق - [01:02:31](#)

والحك هو الثابت الذي لا لا يتغير بخلاف الباطل فانه يزول ويظمحل نعم وقال باب وكان الله سميعا بصيرا. عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات. فانزل الله على النبي قد سمع الله قول التي تدان - [01:02:44](#)

في زوجها وذكر حديث ابي موسى كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنا اذا علونا كبرنا فقال اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا. تدعون سميعا بصيرا قريبا. الحديث وحديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل ناداني - [01:03:02](#)

وقال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك. يعني المقصود اثبات هذين الاسمين لله جل وعلا انه يسمع ويبصر والسمع هو ادراك السموعات والبصر هو ادراك المبصرات وكذلك الحديث اربع عن انفسهم يعني ارفقوا بانفسكم لا تجهدوها برفع الصوت فانكم لا تدعون اصم ولا - [01:03:22](#)

فوائد ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته. يعني اثبات السمع لله جل وعلا وكماله. وانه لا يفوت اول شيء وان خفي على غيره. فهو يسمع دبيب النمل على الصفاة السماء في ظلمة الليل تعالى وتقدس - [01:03:49](#)

قال باب قل هو القادر وذكر فيه حديث جابر ابن عبد الله السلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاستخارة. يعني هو القادر يعني اثبات قدرة الله الله جل وعلا التي تكون شاملة عامة لكل شيء. فلا يعجزه شيء. اما الشيء المعدوم - [01:04:09](#)

اللي هو عدم هذا ليس بشيء. نعم قال باب مقلب القلوب وذكر حديث عبد الله اكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب. يعني ان الله هو المتصرف في الكون كله - [01:04:31](#)

وفي خلقه لمن كان له عقل ولمن لم يكن له عقل. فهو الفاعل لما يريد جل وعلا لا ليس لاحد من اختيار معه. نعم وقال باب ان لله مائة اسم الا واحدا. وذكر حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة - [01:04:45](#)

من احصاها دخل الجنة. المقصود بذلك هذا الحكم وليس المقصود بذلك حصر الاسماء. فاسماء الله لا حصر لها ليست محصورة في مئة الا واحد وليست محصورة بالف بل لله اسماء كثيرة ولكن اسماؤه منها ما انزله في كتابه ومنها - [01:05:08](#)

ما علمه من يشاء من خلقه ومنها ما استأثر به في علم الغيب عنده. وليس هذا لهذا الحكم دخل الجنة واحصاؤها بطاقتها كما قال الله جل وعلا علم الله علم الا الا تحصوه يعني تطبيق القيام - [01:05:30](#)

كله وكذلك يدخل فيه حفظها والعمل بها. نعم قال باب السؤال باسماء الله والاستعاذة بها وذكر الحديث اللهم باسمك احيا واموت وذكر احاديث الصيد والتسمية. يعني ان الاسماء يذكر للمسمى وليست الاسماء الهة ولا معبودة. فالله يسأل باسمائه - [01:05:50](#)

لله الاسماء الحسنى نسأله فادعوه بها ادعوه يعني اعبدوه والاستعاذة كذلك بها لانه لا يستعاذ بمخلوق الاستعاذة بالله جل وعلا

وباسمائه وصفاته نعم فصل اعلم رحمتنا الله واياك ان هذه الاحاديث التي ذكرناها في صفات الله تعالى قد ذكرها الامام ابو عبد الله احمد ابن محمد ابن حنبل واشباهه - [01:06:17](#)

رواها شيوخنا وجمعها شيخنا الامام ابو يعلى نصر الله وجهه على ما ساقه الامام ابو عبد الله ابن بطة وواجبوا كلهم انا بها والتسليم ولا ترد ولا تتأول. وكذلك ساقها مسلم في صحيحه. وابو عبدالرحمن النسائي وجميع اصحاب الحديث - [01:06:44](#)

وانما زاد عليهم شيوخنا رحمهم الله انه ذكر اصوله مسؤولة يعني اسئلة اعترض بها المتكلمون عليها. اسئلة نعم اما ليبتلوها او يتأولوها. فرد عليهم ذلك على ما قاله السلف المهديون والخلف المرضيون. وكان موافقا بحمد الله في ذلك وغيره - [01:07:04](#)

لان الملحدة قد اعترضت على اي الكتاب بما اوقعت به الشبه والشكوك فلولا ما تفضل الله به من العلماء الذين ازا وميزوه والا كان الناس في حيرة وكذلك اعترضوا على الاخبار ورد عليهم السلف الاخير وكذلك فعلوا في احاديث الصفات - [01:07:31](#)

يعني نعم ومن كان ومن كان قبله فكان لهم من قوة الايمان وصحة الاتقان والمعرفة والبيان ما لا يحتاجون معه الى من يتجرد لذلك فاما في زماننا هذا فالناس بهم حاجة الى ذلك. فلو لم يفعل لكانوا في حيرة. والله يحسن على ذلك جزاءه - [01:07:51](#)

له خير اخرته ودينه. فلقد كان من احبار المؤمنين وخيار المسلمين ومن الائمة الصالحين نفعنا الله بمحبته واياه برحمته انه بما يسأل بما يسأل جدير وعلى ما يشاء قدير ان شاء الله. يعني هذا ليس محصورا في - [01:08:14](#)

والمقصود بابو علي ابن يعلى يعني كتابه الذي سماه ابطال التأويل وهو رد على المؤولة فيه احاديث ضعيفة بل فيه موضوعة حديث موضوعة السلف كلهم يعني متفقون على هذا اليس هذا خاصا لا بفلان ولا بفلان. نعم - [01:08:34](#)

فصل وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تكون خصومتهم في ربهم. قال الامام ابو فتح الحافظ رحمه الله هذا حديث غريب من حديث سفيان عن عن سهيل بن ابي صالح تفرد به حسين بن حفص عنه. وتفرد به ابو -

[01:09:01](#)

عن حسين وهذه الخصومة هي اعتراضات ملحدة. يعني الاحاديث الصحيحة والايات الثابتة تغني عن هذا. نعم وهذه الخصومات هي اعتراضات ملحدة على الاثار التي صحت روايتها. وشهر نقلها واخذت الائمة بها فاحتاج العلماء الرد لتلك الشبه - [01:09:21](#)

ونصيحة الامة في ذلك. يعني الواجب الاعتياض بكتاب الله واحاديث رسوله التي فيها البيان والايضاح وهذا يعني عن كل كلام كلام يقوله الناس. نعم باب ما اعترضوا به على اخبار الصفات. قالوا رويتم ان الله ينزل الى السماء الدنيا وهذا - [01:09:40](#)

خلاف لقول الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. الاية وقوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله. وقد اجمع الناس على انه بكل مكان لا يشغله شأن عن شأن. فاجاب ابو محمد عبدالله بن مسلم بن وكذا اجمع الناس - [01:10:05](#)

على ان الله بكل مكان هذا كذب ما اجمع الناس على الباطل هذا باطل الله جل وعلا مستو على عرشه كائن من خلقه تعالى وتقدس نعم فاجاب ابو محمد عبد الله ابن مسلم ابن قتيبة عن ذلك قال وقوله الا هو معهم بالعلم بما هم عليه. وكذا نقول علمه بكل مكان -

[01:10:23](#)

الا كان مذهب الحلوية. قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى اي استقرت اي اي استقر كما قال فاذا استويت انت ومن معك على الفلك اي استقرت وساق الايات والشواهد على ذلك. وقال في الاية الاخرى اراد اله السماء ومن فيها وكذلك الارض

كما تقول هو بخراسان - [01:10:46](#)

الامير وبالمصر امير. فالامارة تجمع له بهما وان كان خالدا في احدهما او في غيرهما. ثم قال ولا نحن ثم قال ولا نحتم ولا نحتم على النزول منه بشيء نؤمن به ونسلمه. ثم ساق حد النزول بيننا - [01:11:06](#)

اه تقدم ان هذا لا يخالف اه ان كونه جل وعلا مع مع عباده لان المعية معناها المصاحبة والمصاحبة تضاف الى كل الى كل على حسب ما تضاف اليه. فمع - [01:11:27](#)

الله جل وعلا لا تنافي علوه. فهو العلي الاعلى وهو جل وعلا مع خلقه باطلاعه وسمعه وبصره وقوته وغير ذلك من معاني الربوبية. نعم ثم ساق حد النزول بيننا في اللغة والله يجعل عن ذلك ويعظم. حديث اخر. قالوا رويتم ان كلتا يديه يمين وهذا مستحيل ان كنتم

اردتم - 01:11:44

باليدين عضوين وكيف يعقل يدان كلتاهما يمين؟ فاجاب ابن قتيبة ان هذا الحديث صحيح ومعناه التمام والكمال. لان كل شيء مياسره تنقص عن ميامنه. في القوة والبطش وكانت العرب تحب تيامنا وتكره التياسر لما في اليمين من التمام وفي اليسار -

01:12:07

هذا كلام جاهل لا يصلح انه يجاب ولا يصلح انه يسجل في الكتب يعني يقول كنت يدي يمين يعني من جانب واحد تعالى الله

وتقدس هذا شوهة وكذب يديه يمين تقدم ان معناها كلتاهما كاملة تامة لا يلحقها نقص ولا عيب - 01:12:27

نعم اي صفة الله بخلاف ذلك. وفي الحديث نسا يمين الله ملأى سحاء لا يغيضها شيء لا يغيضها شيء الليل والنهار. اي تصب العطاء ولا

ينقصها حديث اخر قالوا رويتم هذا اللي يقولوه مثل هذا الذين يشنعون على المسلمين الذين لا - 01:12:49

يؤمنون بالله ولا برسوله وانما شأنهم مثل ما يفعل المستشرقون الان يبحثون عن الاشياء التي فيها الطعن ما يطعنونها ولكن

مطاعمهم هذه واضحة انها لا تنطلي الا على الجهال الذين لا يعرفون - 01:13:10

الامر الذي عليه المسلمون وعليه الصحابة والتابعون لهم. نعم حديث اخر قالوا رويتم عجب ربكم من الكم وقنوطكم وضحك من كذا.

انما يعجب ويضحك من لا يعلم فيعلم. قال ابن قتيبة - 01:13:30

لا يعرفون من الضحك ما يعرفون من انفسهم يعرفون ان هذا وصف لله جل وعلا يتعالى ويتقدس ان يكون له مشابه في مماثل من

خلقه نعم قال ابن قتيبة ونحن نقول ان العجب والضحك ليس كما ظنوا وانما هو حل كذا عنده محل ما يعجب منه ومحل ما يضحك

منه لان - 01:13:47

ضاحك انما يضحك من معجب له. هذه التي يذكرها هو في كتابه مختلف الحديث مختلف الحديث ذكر فيه عن الزنادقة مثل هؤلاء

انهم زنادقة. ومع ذلك اجاب عن مطاعمهم نعم - 01:14:11

وقال الله لنبيه وان تعجب فعجب قولهم لم يرد انه عندي عجب. وانما اراد انه عجب عند من سمع عجب عند من سمعه. وهذا والا

فعلينا الايمان به والتسليم. نعم. حديث اخر قالوا رويتم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن -

01:14:30

وينبغي ان تكون عندكم غير مخلوقة. لانه لا يكون من الرحمن شيء مخلوق. وهذا كون نفس الرحمن يعني انها مأمورة بامر ممتثلة

لطاعته تعالى وتقدس. فاضيفت الى اليه لذلك. نعم - 01:14:50

قال ابن قتيبة نحن نقول لم يرد بالنفس ما ذهبوا اليه. وانما اراد ان الريح من فرج الله وروحه. وقد فرج الله عن نبيه بالريح يوم

الاحزاب وقال فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها. وكذلك قوله وكذلك تكون عذاب عذابا له - 01:15:08

نعم وكذلك قوله اني لاجد نفس ربكم من قبل اليمن. يعني انه يجد الفرج من قبل الانصار وهم من اليمن. نعم. حديث اخر قالوا رويتم

ان قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن فان كنتم اردتم بالاصابع ها هنا النعم وكان الحديث صحيحا فهو مذهب وان كنتم

اردتم - 01:15:27

الاصابع بعينها فان ذلك مستحيل. لان الله لا يوصف بالاعضاء ولا يشبه المخلوقين. قال ابن قتيبة ونحن الكذب. من يقول ان الله

يصب بالاعضاء قاتلهم الله عنا يحبكم الله يوصف بالاصابع واصابعه تليق بعظمته وجلاله. والمقصود التصرف والتصرف في الكون.

وانه لا يحدث شيء الا بتصرف - 01:15:48

جل وعلا حتى القلوب التي في اجواف الناس لها افكار ولها تصورات لا يمكن ان تتصور الشيء الا بارادته ما المقصود؟ والمقصود ان

قلوب ان اصابع الرحمن داخل قلوب آآ الناس كما يقول هؤلاء المفترون الكذابون - 01:16:11

قاتلهم الله الا يوفقون. نعم قال ابن قتيبة ونحن نقول ان هذا الحديث صحيح وان الذي ذهبوا اليه لا يشبه الحديث. لانه قال في

دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. فقالت له - 01:16:31

احدى ازواجه اوتخاف يا رسول الله على نفسك؟ فقال ان قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الله تعالى. فان كان القلب عندهم بين

نعمتين من نعم الله ومحفوظ فما كان يحتاج الى الدعاء وانما هو عندنا مثل الحديث الاخر يحمل الارض على اصبع وكذا على اصبع  
ولا يجوز ان يكون الاصبع - [01:16:44](#)

هنا نعمة ولا نقول اصبع كاصبعنا ولا يد كأيدينا ولا قبضة كقبضاتنا لان كل شيء منه لا يشبه شيئا منا. نعم حديث اخر قالوا رويتم عن  
رويتم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ربي في احسن صورة ووضعه يده بين كتفي حتى وجدت - [01:17:04](#)

طرد انامله بين سندانين. هل هذا المقصود به رؤيا من ام؟ الرسول صلى الله عليه وسلم رأى ربه في المنام وقال له فيما يختصم الملام  
الاعلى؟ فقلت لا ادري. فوضع يديه على كتفه حتى وجدت بردها في صدري - [01:17:24](#)

علمت ما ما بين السماء والارض وغيري اذا علمت لما كنت السماوات والارض. فاجاب قال في آ الى اخر الذي قال صلى الله عليه  
وسلم في باختصار الملام الاعلى في مجال خطى الى المساجد واسباع الوجود في السبرات - [01:17:44](#)

وغير ذلك هذا هؤلاء يشبهون على الناس بامور يعني يقصدون هذا انه امور يعني انها الرسول انه رآه بهذه الصورة رؤية بصر هذا  
كذب نعم قال ابن قتيبة ونحن نقول ان الله تعالى لا تدركه الابصار في الدنيا واذا كان يوم القيامة رآه المؤمنون - [01:18:10](#)

كما يرون القمر ليلة البدر وكذلك قوله لموسى لن تراني يعني في الدنيا ثم قال وكذلك نقول ان نبينا لم يره الا في المنام وعند الوحي  
لك. ثم روى باسناده حديث ام الطفيل ورأى انه رأى ربه في المنام في صورة كذا ونحن لا نطلق على الصورة تشبيها - [01:18:35](#)

المخالفة لغيرها كما خالفت ذاته جاء في بعض الاحاديث الموضوعة انه رآه في صورة شاب على رجليه نعلين من ذهب غير ذلك. هذه  
لا يجوز ان تذكر حديث مكذوبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الزنادق يشبهون بها يذكرونها حتى تنطلي على الجهال -

[01:18:55](#)

وتفسد ديانهم وافكارهم. ها كما خالفت ذاته غيرها من الذوات. حديث اخر قالوا رويتم ان الله خلق ادم على صورته والله يجلس  
يكون له صورة او مثال يحق الله خلقه على صورته والله له صورة تعالى وتقدس ولكن لا يشبهه شيء. وكونوا مثلا يكون له وجه

وعينين - [01:19:20](#)

ويكون له كلام ويكون له سمع وبصر هذا ايضا ثابت في نصوص كثيرة وفي كتب الله كلها نعم قال ابن قتيبة ونحن نقول ان الله يجلس  
ان يكون له صورة او مثال غير ان الناس ربما الفواد او صورة. كل موجود له صورة وكل حي له - [01:19:43](#)

نعم غير ان الناس ربما الفوا الشيء وانسوا به فسكنوا عنده. وانكروا مثله. الا ترى ان الله تعالى يقول في وصف نفسه ليس كمثلته وهذا  
يدل على ان مثله لا يشبهه شيء بشيء. ومثل الشيء غير الشيء فقد صار على هذا الظاهر لله مثل. ومعنى ذلك - [01:20:07](#)

في اللغة انه يقام المثل مقام الشيء نفسه. يقال يقول القائل مثلي مثلي لا يقال له كذا. ويريد نفسه فيكون قوله ليس كمثلته شيء يريد  
هو كشيء. نعم. ويجوز ان تكون الكاف زائدة كما يقول كلمني. هذا اكثر المفسرين - [01:20:30](#)

يقول هكذا الكاف زائدة ليس كمثلته شيء. يعني ليس شيء مثله تعالى وتقدس نعم كما يقول كلمني بلسان كمثل السنان. ثم قال وقد  
اضطرب الناس في تأويل هذا الحديث. فقال قوم من اصحاب الكلام اراد خلق ادم على صورة ادم - [01:20:50](#)

وهذا غلط لانه لا فائدة في ذلك. ومن يشك ان الله خلق الانسان على صورته والسباع على صورها والانعام على صورها. وقال قوم  
خلق ادم على صورة عنده وهذا لا يجوز. لان الله لا يخلق شيئا من خلقه على مثال - [01:21:08](#)

وقال قوم نحن نقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افصح الناس واعلم الناس واخشى الناس واتقاهم لله. وهو اذا صلوات الله  
وسلامه عليه انصح الناس للناس. فتكلم بهذا الكلام - [01:21:26](#)

الجلي الذي لا خوف فيه فلا استدرارك عليه. فالذي يستدرك عليه ظالم اما انه لم يشهد ان محمدا رسول الله. واما انه خبيث يريد ان  
يفسد عقائد المسلمين ويشبه عليهم - [01:21:43](#)

نعم وقال قوم في الحديث لا تقبحوا الوجه فان الله خلق ادم على صورته يريد على صورة الوجه. وهذا ايضا بمنزلة التأويل الاول لا  
فائدة فيه. والناس يعلمون ان الله خلق ادم على خلق ولده ووجهه على وجوههم. وزاد قوم في الحديث انه مر برجل يضرب وجه

رجل فقال لا تضربه - [01:21:58](#)

ان الله خلق ادم على صورته اي المضروب. وفي هذا من الخلل ما في الاول. وقال قوم خلق ادم في الجنة على صورته في الارض لم تختلف قال ابن قتيبة والذي عندي والله اعلم ان السورة ليست باعجب من اليدين والاصابع والعيون والوجه. هذا حق يعني ليست الصورة اعجب من الاصابع واليد والعيون - [01:22:20](#)

والرجلين وغير ذلك. فلماذا يكون الصورة؟ فيكون هذه الاشياء لان الناس اثبتوا ذلك وقبلوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا صار فيه شيء من التردد ارادوا افساد عقائد الناس نعم - [01:22:41](#)

وانما وقع الالف لذلك لمجيئها في القرآن. ووقعت الوحشة من هذه لانها لم تأتي في القرآن. ونحن نؤمن بالجميع ولا نقول في شيء منه بكيفية ولا حد. نعم. حديث اخر قالوا رويتم في حديث ابي رزين العقيلي برواية حماد بن سلمة انه قال اين كان ربنا قبل ان يخلق السماوات والارض - [01:22:57](#)

فقال كان في عماء فووه هواء وهذا تحديد وتشبيه. قال ابن قتيبة وقد تكلم وقد روي عنه كان في كان في عمى وروي عمى مقصورة وممدوءة يعني الممدودة في عمائن - [01:23:17](#)

والمبصورة في عمى فاذا اريد الممدودة عمائن فالمقصود به السحاب وقد تقال الله جل وعلا يأتيهم الله في ظلل من الغمام يكون نحو هذا. واما اذا كان في عمى فهو امر مجهول لا احد يعلمه - [01:23:38](#)

الله اعلم به. نعم هذا خلاصة الكلام هذا خلاصة الكلام تجاوز حديث اخر النبي صلى الله عليه وسلم ليس معنى هذا ان الله جل وعلا يسمى نفسه الدار او انه يوصف بانه الدار. ولكن المقصود كما فسر في الحديث انه يقرب - [01:24:00](#)

وليله ونهاره ويتصرف فيه. هذا المقصود ان الدهر يعني اقلب ليله ونهاره. يعني انه هو الفاعل له. ومن الفعل والصنعة عاد السب على الصانع والفاعل. طيب تجاوز هذا للحديث اللي بعده - [01:24:29](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى هذا حديث مكذوب لا يصلح. اتركوه خذوا حديث ثاني لا ما عنده حديث مئة واثنين واربعين نعم هذا روي عن ابن عباس ولكنه اثر عن ابن عباس - [01:24:46](#)

وبعدين لا لا يدل على التشبيه لانهم قال من صافحه فكأنما صافح الله. فهل المشبه والمشبه به؟ غيره فكأنه يمين جعله الله جل وعلا بينه وبين خلقه. نعم. صلى الله عليه وسلم قال - [01:25:21](#)

وقال هذا لا يدل على ما يقولون. لان قوله لا تدركه الابصار. الادراك غير الرؤية. فالرؤيا تحصل ولا يحصل ادراك قال الله جل وعلا فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون. قال كلا ان معي ربي - [01:25:43](#)

فنفى الادراك مع وقوع الرؤية. رؤية الفريقين كل فريق رأى الاخر. الله جل وعلا يرى ولا يدرى نعم تجاوز تجاوز هذا وهذا ايضا قوله كذا ان الصدقة من القضاء الذي قضاه الله جل وعلا. وليس معنى ذلك ان - [01:26:13](#)

الصدقة اذا وقعت تغير القضاء والقدر نعم نعم فجميع مم. نعم ابن عباس بعدها بعد قاموا في ذكر الصحابة الصحابة. نعم ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:26:48](#)

رضي الله عنه. يعني ان الخلفاء فضلهم وكذلك خلافتهم ثابتة على الترتيب الذي وقع. فاول ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ولا يجوز هذا خلاف ذلك. فالذي يقدم علي على عثمان يكون مزريا بجميع - [01:28:30](#)

الصحابة لان الصحابة قدموه بالاجماع. ثم فضلهم وكذلك الامور التي وقعت بينهم يجب ان يعرض عنها لا تذكر ولا تكتب ولا تقرأ. لانها ليس في ذلك فائدة. وانما قد توغل الصدور وتوجد - [01:28:55](#)

حزازات في النفس قد مثلا يضل الانسان بسببها لانهم هم افضل الخلق على الاطلاق بعد الانبياء كما ذكرهم الله جل وعلا في كتابه في آيات كثيرة واثنى عليهم ورضي عنهم وكذلك الرسول صلى الله عليه وسلم رضي - [01:29:15](#)

منهم ووصى بهم وقال الله الله في اصحابي لا تتخذهم غرضا فمن احبهم فحبي ومن ابغضهم فببغضي الصحابة رضوان الله عليهم يجب ان نترضى عليهم ونحبهم في الله جل وعلا ونعلم انهم هم الواسطة بيننا وبين نبينا صلى الله عليه وسلم - [01:29:35](#)

هذا هو خلاصة هذا الذي ذكر في هذا الباب كله نعم قال نعم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم

يعني هذا وثبت عن رسول الله انه شهد للصحابة بالجنة ولكن خص بعضهم البر والبقية بالعموم - [01:29:55](#)  
وهم اولى الناس اجدر بان يكونوا السابقون الى الجنة رضوان الله عليهم ولكن اهل النفاق واهل الشقاق والزندقة يريدون ان يطعنوا  
فيهم حتى يتمكنوا من الطعن في الاسلام لانهم هم الذين نقلوا الشرع الينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا كانوا مثلا مرتدين  
او كانوا كذابين وما اشبه ذلك فكيف - [01:31:13](#)

بنقلهن. يكون باطل النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ها وروى عن النبي صلى الله عليه يعني هذه اخبار كثيرة يعني  
الصحابة الصحابة اه ما فيه مؤلف من مؤلفات اهل السنة الا وذكروا فظلمهم وذكروا ما قال كثيرا ما قاله الرسول صلى الله -  
[01:31:42](#)

هذا شيء نذر قليل جدا مما هو في دواوين الاسلام. نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة نعم قال ابو بكر وارجعها اذهب  
النبي صلى الله عليه وسلم - [01:32:32](#)  
اللهم اغفر للعباس مم اصحاب رسول الله صلى الله عليه من مات مبغضا ايضا كارها لهم حشر مع الكفار الذين كانوا يقاتلونهم وكانوا  
يبغضونهم كما قال صلى الله عليه وسلم - [01:33:31](#)

من احب قوما فهو معهم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. عندنا مثلا لماذا مثلا الصحابة رضوان الله  
عليهم يذكرون في العقائد؟ ها اي نعم خلاص - [01:34:10](#)  
الصحابة رضوان الله عليهم يعني هل فيهم من يعني يقول انه ارتد قال انه ارتد او رجع بعد الرسول صلى الله عليه وسلم. ها؟ ها نعم  
ايه لكن هل في احد ارتد - [01:34:42](#)

بعد وفاته طيب اهل الردة من هم لترتد بعد وفاة الرسول من هم؟ هل ان الصحابة احد منهم من هم اللي ارتدوا العرب العرب كلهم  
ارتدوا ما عدا اهل المدينة واهل مكة واهل الطائف. طيب هذا الكتاب - [01:35:23](#)  
وادم على من الوري بالحسد - [01:35:47](#)